

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[536] الْآيَاتَانِ أُحْرِلَتْ لَكُمْ لِيَلْمَةَ الصَّيَامِ الرَّفَاتُ إِلَيَّ نِسَاءً تَكْفُومٌ هُنَّ لِيَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَبَاسٌ لِهُنَّ عَلامٌ أَنْزَلْنَاكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصَّيَامَ إِلَيَّ السَّيْلَ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَافُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّاهُمْ يَتَّقُونَ (187) سبب النزول روي أن الأكل كان محرماً ما في شهر رمضان بالليل بعد النوم، وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان، وكان رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقال له مطعم بن جبير شيخاً ضعيفاً، وكان صائماً، فأبطأت عليه أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر، فلما انتبه قال لأهله: قد حُرِّمَ عليّ الأكل في هذه الليلة، فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه، فرآه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرقاً له، وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرّاً في شهر رمضان، فأنزل الله هذه